

المستشفى الجمهوري بمحافظة تعز من عهد الإمامة إلى عهد الثورة والجمهورية

المستشفى تحول إلى صرح طبي لمعالجة المواطنين العناية المركزة مجهزة بأحدث التجهيزات



مدير عام المستشفى

مركز القلب المفتوح أحد المشروعات المنفذة ضمن البرنامج الانتخابي لرئيس الجمهورية

د. الحمادي اختصاصي أمراض القلب والأوعية الدموية:

- متوسط حالات التمديد ((10)) حالات
- أسباب السكتات الدماغية السوموم المستخدمة للقات
- إجراء (400) فحص في الساعة على جهاز أتومبوس

الفنيين إضافة إلى صعوبة التوسعة لسريرية للقسم بعد الترميم وإدخال قسم الخذ وتوسعة قسم الولادة . مشيراً إلى أن الكادر الطبي لا يفي بالاحتياج المطلوب لطبية مناوبة في عيادة الطوارئ والتوليدية وطبية مناوبة في القسم لاستقبال الحالات في عيادة الطوارئ وطبيب أو طبيبة استشاريه أو الاختصاص تحت الأستعاء .

وكذا بالنسبة للكادر التمريضي والعاملات لا يفي العدد لتغطية العمل خلال الـ 24 ساعة علاوة على بعض الصعوبات في قسم الأطفال والمتجنسة بعدم وجود حاضنات وغياب الكادر الطبي لحالات الخذ الأمر الذي يضطر إدارة المستشفى إلى إرسال حالات الخذ إلى المستشفى اليمن السعودي .

الأجهزة والمعدات الطبية

وفي هذا السياق أوضح مدير المستشفى بقوله لدي الأهتمام بالأجهزة الشخصية الحديثة لأنه إذا وجد التشخيص استطلعنا ان نعالج المرضى بالعلاج الصحيح لم يكن ذلك فحسب وإنما نهتم ونتابع كل جديد في مجال الطب من خلال توفير الكتب والمراجع الطبية إلى مكتبة المستشفى (المكتبة الطبية العملية) وتعتبر مرجع لكل الطلبة الدارسين في كلية الطب والمعاهد الصحية ومرجع للأطباء في المستشفى كما زودت المكتبة بأشربه سيدي وتسجيلات حديثة وكذا أشرطة فيديو حتى يتسنى للطبيب والباحث والدارس الأطلاع على كل ما يبحث عنه ويرغب بالتزويد بما هو جيد في مجال الطب .

واستطرد قائلاً.. لذلك ستجدون أن قسم المختبرات قد زود بأحدث جهاز يعمل بالكمبيوتر وبالأمكان أن يعمل هذا الجهاز معظم الفحوصات التي لا يمكن إجراء بعضها في أي مكان آخر ومن هذه الفحوصات فحوصات الكلى والقلب والأنسجة كما توفر المحاليل أيضاً إلا أن بعض المحاليل تنتهي قبل استخدامها نظراً لندره الفحوصات التي تتطلب لذلك تضطر لشراء كميات قليلة منها .

وأضاف بأنه تم إنشاء قسم العناية القلبية المركزة وقسم القسطرة وجهزت القسمين بأحدث الأجهزة والوسائل التشخيصية وبعد زيارة الأخ محافظ المحافظة الأستاذ صادق أبو رأس والدكتور عبد الناصر الكياب مدير مكتب الصحة بمحافظة تعز لهذا القسمان وعدا بالعمل على توفير الكادر الطبي المؤهل لهذين القسمين .

كما تبع ذلك توجيهات فخامة رئيس الجمهورية حفظه الله المشير علي عبد الله صالح بأثناء تجهيز مراكز لجراحة القلب المفتوح حتى يكون مكملاً لهذين القسمين الذين ذكرا سلفاً .

ويحمد الله بدأ العمل بهذا المشروع الهام بكلفة تقريبيه تصل إلى 400 مليون ريال .

وقال الدكتور الضراسي لقد جاءت هذه العمال العملاقة التي ذكرناها ضمن البرنامج الانتخابي لفخامة رئيس الجمهورية حفصه الله .

مثيراً إلى أن الفحوصات التي تجري وفقاً لما يرى الطبيب لحاله المريض أما بالنسبة للمحاليل متوفر معظم المحاليل وليس كافة المحاليل كافة دون استثناء نظراً لنسبة إمكانية المستشفى من جهة وبعض المحاليل إن وجدت يمكن أن تنتهي صلاحيتها قبل استخدامها نتيجة لندره الفحوصات التي تجري عليها ومثل هذه المحاليل إن وجدت فهي بكميات قليلة .

وأشار إلى الكادر العامل في أقسام المختبرات بأنه كادر ممتاز ومؤهل كما أن الكادر النسائي قد تدرب على جهاز الفحص الحديث على يد مندوبي الشركة الأم في موقع تركيب جهاز الفحص ، ويعمل في مختلف الأقسام (12) كادراً وفتياً ثمانية من الذكور وأربع فتيات . ويعمل كل هؤلاء على إنجاز الفحوصات وبالذات الفتيات خلال ساعات العمل .

وفيما يتعلق بمختبر الاسعاف يعمل على مدار الساعة دون توقف وتناولت سارة عبده محمد مهيب أطراف الحديث إحدى كوادر قسم المختبر مؤكدة ان الطاقم العامل على جهاز الفحص الحديث يعملن كخليفة نحل بهدف إنجاز الفحوصات بصورة سريعة ودقيقة . مثيرة إلى أن جهاز الفحص الحديث رغم طاقته الفائقة ولا تجري كافة الفحوصات عليه ولكن تعمل كافة الفحوصات التي يقرها الأطباء والمحت أن قدرة الجهاز لأجراء فحوصات يستصعب المواطن إجرائها خارج نطاق المستشفى لعدم وجود جهاز فحص كهذا .

واستطردت قائلة بوجود هذا الجهاز الحديث يمكن ان نحدث طفره نوعية حقيقية في مجال الفحوصات منها فحص منبه سوموم الدوية في الدم وفحص النسجة وفحوصات كثيرة تصل إلى (110) نوع من أنواع الفحوصات .

هذا إذا استطلعنا ان نستغل جهاز الفحص استغلالاً صحيحاً بالإضافة إلى ما سنقدمه من خدمات جليلة للمرضى .

الولادة والأطفال

وخلال لقائنا بالدكتور عبد السلام محمد الضراسي مدير عام مستشفى الجمهوري الذي وضعنا أمامه جملة من الاستفسارات والأسئلة . أوضحها في سياق إجابته قائلاً بالنسبة لمعدل الدخول في قسم الولادة أستطيع القول بأن معدل الدخول في العيادات الخارجية تصل يومياً ما بين 25 - 30 حالة .

أما معدل الدخول في قسم إستقبال الولادات (أرقود) تصل إلى 45-40 حالة يومياً وتبلغ معدل الولادات شهرياً ما بين 170 إلى 180 ولادة شهرياً .

فيما تبلغ معدل العمليات القيصرية ما بين 20 إلى 30 حالة شهرياً ومعدل العمليات الأخرى 15 حالة شهرياً .

وفي سياق حديثه أبح الدكتور عبد السلام الضراسي إلى الأمراض المنتشرة بين النساء تتمثل بالتهنيم الحمل - النزيف قبل وبعد الولادة - التشنجات الخلقية الحمل العنق - الأجهاض الألتهايات التناسلية .

وتطرق إلى بعض الصعوبات التي يواجهها قسم التوليد والمتمثلة بنقلة الأمكانيات الألدوات والأدوات الطبية وشحة الكادر الطبي والتمريض والعاملين

إستطلاع / عبد الرؤوف هزاع

ومرعاة جوانبه النفسية والصحية بشكل عام إضافة إلى ما يحتاجه من النظافة والأهتمام بمواعيد الدواء الذي يتناوله والتغذية وتوعيتها والحرص على متابعة حالته منذ دخوله المستشفى وحتى مغادرته له.

قسم الأشعة

خلال جولتنا كنا قد إنقلنا إلى قسم الأشعة وكان هناك رئيس هذا القسم حيث أوضح الأخ جميل مهيب الحليدي فني أشعة رئيس قسم الأشعة . . بأن قسم الأشعة يحتوي على أجهزة منها جهاز طبقي محوري جهاز موجات فوق صوتيه وأشعة عادية ، وأشعة ملونه ويؤكد أن القسم يستقبل العديد من المرضى يومياً والذين يحالون وتجري لهم الكشوفات وفقاً لما يقرره الطبيب .

أما بالنسبة للجوانب المالية التي تؤخذ من المرضى فهي رمزية كمساهمة من قبل المجتمع وهذا يقرره الإدارة وفقاً للقوانين والقرارات المنظمة لذلك هذا إلى جانب أن مساهمة المجتمع مقابل شراء الأعلام العادية والملونة وكذا بعض الأدوية التي تحتاجها الأشعة .

أما بالنسبة للكادر الفني مؤهل تأهيلاً عالياً إثنان منهم يحملون شهادات دكتوراه في مجال التشخيص الشعاعي وخمسة فنيين آخرين على الأشعة وفنيين الأخرين مؤهلين على أجهزة الأشعة وجهاز الطبقي المحوري والأشعة والملونة ويضيف الأخ جميل بأن قسم الأشعة يعاني من نقص في الكادر وإن وجد الكادر الجيد ستقدم للمواطن خدمات أفضل مشيداً إلى أن الكادر الحالي كسب مهارات وخبرات ممتازة وتمرس بعضهم على أيدي كوادر فرنسية سابقة وكوادر يمنية تخرج بعضهم من جمهورية فرنسا مطالباً بتطوير الكادر الحالي وتأهيل كوادر جديدة لأن هناك من وصل إلى التقاعد وهؤلاء لابد من بديل يحل محلهم .

وقال في تفديري الشخصي كان لابد من وجود جهاز طبقي محوري حديث (حلزوني) الرنين المغناطيسي . وكذا جهاز أشعة الثدي mamay haphy وإن وجدت مثل هذا الجهاز المأمورافي ستقدم خدمة جليلة للنساء بالتشخيص الميكر للأورام الثدي وكذا . إن وجد جهاز الرنين المغناطيسي سيكشف عن الأورام الدقيقة في الخ والذراع والشوكي والأنسجة . أملاً أن تتوفر هذه الأجهزة المهمة لفحص المرضى .

المختبرات

يحتوي قسم المختبرات على عدد من الأجهزة والمعدات المختبرية بعضها حديث ومتطور كما يضم عدد من الكوادر العاملة والفنيين . ويشمل هذا القسم عدد من المختبرات منها قسم الأنسجة - ونيك الدم - ومختبر الاسعاف - ومختبر الكيمياء وقسم الدم العام والأمصال والهرمونات وأكد الأخ خالد سيف محمد رئيس أقسام المختبرات أقسام المختبرات تتميز بأجهزة حديثة وفيها الأحدث على مستوى الجمهورية مثيراً إلى أن هذا الجهاز ويسمى tympos uoo وبالأمكان إجراء (400) فحص في الساعة الواحدة على هذا جهاز وبالأمكان أيضاً أن تجري فيه (110) نوع من الفحوصات المختلفة

وتحملت مهام إدارته قيادات وكادرات طبية من أبناء جبل الثورة السبتمبرية بكفائه وكان من بين تلك الكوادر الدكتور (محمد الضراسي) الذي مازال شاهداً حياً أطال الله بعمره على ماضي ولي وحاضر شرق وعاصر تلك الفترة وتحمل إدارة المستشفى وأسس مع الطبيب الفرنسي أندريه أول قسم لأمراض الصدر ، وعملت بالمستشفى كوادر طبية يمنية إلى جانب كوادر طبية قادمة في الدول الشقيقة والصديقة وكانت الكوادر الطبية اليمنية في ذلك الوقت قليلة جداً .

بين الأمس واليوم

شئنا بين الأمس واليوم لقد كان هذا المبنى الواسع العتيق في عهد مضي يستقبل أعداد قليلة من المرضى الذي يستطيعون الوصول إليه نتيجة لبعده عن المناطق الريفية من جهة وصعوبة الطرقات من جهة أخرى . وكان يعمل في ظل شحه التخصصات وغياب الأجهزة الطبية وشحه الكادر اليمني المؤهل . إلا أنه اليوم وفي ظل الثورة والوحدة يستقبل مئات المرضى الوافدين من المحافظة ومحافظات مجاورة ويتلقون على الرعاية الطبية المتكاملة في ظل وجود معظم التخصصات وتوفر عشرات الكوادر اليمنية المتخصصة وفي ظل وجود عشرات الأجهزة والمعدات الطبية الحديثة منها والأحدث .

إن وجود معظم التخصصات الباطنية والولادة - قسم القلب - والمخ والأعصاب والعيون والجراحة العامة - وقسم تخليط القلب - وقسم خاص بالأشعة التقليدية والأشعة المقطعية قد وفر للمواطنين خدمات طبية إنسانية جليلة أضاف إلى ذلك وجود أقسام أخرى منها قسم العناية المركزة التي جهز بأحدث الأجهزة والمعدات .

كما خصص قسم للطوارئ أعد لاستقبال الحالات الطارئة يعمل القسم على مدار الساعة وجهاز بأشعة خاصة بالحواض وصيدلية تحتوي على الأدوية والمستلزمات الطبية للمطعمية قد وفر للمواطنين خدمات طبية إنسانية جليلة

وأفاد الدكتور أحمد مهيب رئيس قسم الطوارئ بأن القسم يستقبل يومياً عدد من الحالات تصل إلى 35 و 45 حالة وتقدم للمرضى الأدوية المجانية والأسعافات الأولية .

كما جهزت غرفة خاصة بالمجراحة وغرفة أخرى للتحميم وعيادة للطبيب وقسمين إحداهما للرجال وآخر للنساء .

واستطرد الدكتور أحمد مهيب قائلاً: عن المشكلة التي نواجهها في قسم الطوارئ متعلقة بالكادر التمريضي ذو التأهيل العالي رغم إن الطاقم الموجود يصل عددهم إلى 12 ممرض وممرضة لكن هذا العدد غير كافٍ لأن الطوارئ يستقبل بعض الحالات التي تحتاج إلى ثلاثة ممرضين في ذات الوقت فما بالكتم ببقية الحالات .

قسم العناية المركزة

يعد من أحدث الأقسام التي أنشئت حديثاً وقد جهز بمعدات حديثة مخصصة لمرضى القلب .

وتعمل في هذا القسم ثلاث فتيات تأهلن في مستشفى الثورة العام بالعاصمة صنعاء كممرضات ومدربات في قسم القلب والأنعاش بينما إحداهما تعمل كمساعدة طبيب .

ويؤكد أن مقدرتهم على العمل في جميع الظروف لاسيما وأنهن أُنذرن أنفسهن للمرضى في هذا القسم ، لأن المريض بحاجة إلى رعاية فائقة

